@ 157 @ (^ الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير) * الشهوات عن الطاعات . وقيل : أخذتم نصيبكم في الدنيا فلا نصيب لكم في الآخرة . .

وقوله : (^ واستمتعتم بها) أي : تلذذتم وانتفعتم بها ، وفي المشهور من الخبر ' أن عمر رضي ا عنه دخل على النبي في خزانته وهو مضطجع على [خصفة] وبعضه على الأرض ، وتحت رأسه وسادة حشوها ليف ، وفي البيت أهب وقليل من القرظ ، فبكى عمر ، فقال له رسول ا : ماذا (يبكيك) ؟ فقال : ذكرت كسرى وقيصر وما هما فيه من النعم وحالك على ما أرى ، وأنت نبي ا وصفوته وخيرته ، فقعد رسول ا وقال : أفي شك أنت يا ابن الخطاب ! أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا ، وأخرت لنا إلى الآخرة ' . .

وروي أن عمر رضي ا عنه قال : ما أجمل لذيذ العيش لو شئت أمرت بصغار المعزى فيمسط لنا ، وأمرت بلباب البر فيخبز لنا ، وأمرت بالزبيب فينبذ لنا حتى يصير كعين اليعقوب ، فآكل من هذا مرة ، وأشرب من هذا مرة ، ولكن سمعت ا يقول لقوم : (^ أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا) ، فأنا أخاف أن أكون منهم . .

وروي أنه رأى جابر بن عبد ا وبيده لحم قد اشتراه قال : ما هذا ؟ قال : اشتريته بدرهم . فقال : أو كلما قام أحدكم اشترى بدرهم لحما . وفي رواية : كلما اشتهيت اشتريت ، أما سمعت ا يقول : (^ أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا) أم تخافون أن تكونوا منهم ؟ .

وقوله : (^ اليوم تجزون عذاب الهون) أي : الهوان ، وهو كذلك في قراءة ابن مسعود . .

وقوله : (^ بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق) أي : تطلبون العلو والرفعة